[144] يحفظ ثلث اللغة، وكان أبو زيد يحفظ ثلثي اللغة. وكان صدوقا صالحا) (1). 3 - اليافعي: (.. قال أصحاب التاريخ: كان من أئمة الادب، وغلبت عليه اللغات والنوادر والغريب. وكان ثقة في روايته، وقال أبو عثمان المازني: رأيت الاصمعي وقد جاء الى حلقة أبي زيد المذكور، فقبل رأسه وجلس بين يديه وقال: أنت رئيسنا وسيدنا منذ خمسين سنة. وكان الامام أبو سفيان الثوري يقول أما الاصمعي فأحفظ الناس، وأما أبو عبيدة فأجمعهم، واما أبو زيد الانصاري فأوثقهم.. وكان صدوقا صالحا) (2). 4 - الجزري: (.. قال الحافظ أبو العلاء: كان أبو زيد الانصاري من أجلة أصحاب أبي عمرو وكبرائهم، ومن خيار أهل النحو واللغة والشعر ونبلائهم، مات سنة 215 بالبصرة عن أربع أو خمس وتسعين سنة) (3). 5 - السيوطي: (.. أبو زيد الانصاري الامام المشهور. كان اماما نحويا، صاحب تصانيف أدبية ولغوية. غلبت عليه اللغة والنوادر والغريب.. وروى له أبو داود والترمذي.. قال السيرافي: كان أبو زيد يقول: كلما قال سيبويه أخبرني الثقة فأنا أخبرته به. وقيل: كان الاصمعي يحفظ ثلث اللغة، وأبو زيد ثلثي اللغة، والخليل بن أحمد نصف اللغة..) (4). 6 - وقد تقدم بترجمة أبي عبيدة طرف من مناقب أبي زيد اللغوي عن كتاب (المزهر في اللغة) عن أبي الطيب اللغوي، وفيه من ذلك ما لم ننقله سابقا فليراجع.

_____ 1) العبر - حوادث 215. 2) مرآة الجنان - حوادث 215. 3) طبقات القراء 1 / 305. 4) بغية الوعاة 1 / 582.

_____